محافظو شبوة وحضرموت والضالع لـ« الميثاق »:

فسيفساء التآمر ستسقط كما سقط أعداء الثورة

■ قال محافظو « شبوة، حضرموت، الضالع » إن فسيفساء التآمر الإمامي والسلاطيني الارتدادية ستسقط وتتهاوى تحت أقدام الإرادة الشعبية والحق في حياة حرة كريمة لا ترتهن لهيمنة القوى الرجعية الظلامية أو الاستعمارية الحاقدة على الوطن والمواطن.

وأكدوا في أحاديثهم لـ« الميثاق » ان أصحاب المشاريع الصغيرة، التي يحاول البعض إظهارها من هنا أو هناك مهما بلغت مخططاتها التآمرية سيردون صرعى أمام الصمود والإرادة الشعبية والوعي المتنامي للشعب وتمسكه بالثوابت الوطنية وواقعه الوحدوي ومبادئه السامية.. وأنهم لن يجدوا إلا الخزي والعار كغيرها من مشاريع التآمر والحقد الدفين لبعض المرتزقة والعملاء داخل وخارج الوطن.

وأضافوا بأن مايحدث في صعدة وعدد من المناطق الجنوبية وجهان لعملة واحدة ولإرادة إرهابية واحدة تريد إفناء الحياة لليمن واليمنيين، لكنهم أكدوا أن تلك ماهي إلاّ أوهام ومصالح نفعية حتماً نهايتها علي يد الشعب وتلاحمه الوطني والتآزر الخلاق..

دلالة الاحتفاء

الاحتفاء بالذكرى الـ٤٦ لثورة الـ١٤ من أكتوبر ١٩٦٣م تعكس دلالات عظيمة كما تحمل- حسب المحافظين- في طياتها معاني نضالية وثورة جديدة لتأكيد الإيمان بالله والثورة والجمهورية والوحدة.. والحق في حياة كريمة لا ترتهن لهيمنة القوى الظلامية التي فرضت على الوطن والشعب اليوم منطق الحرب والاقتتال كخيار كئيب على الشعب بدلاً عن السلم والأمن والتسامح.. وأصوات أخرى ناعقة بالتشطير وتعمل على تشظي وتجزئة البلاد أملاً «بعيداً» في إعادة زمن الإذلال والاستعباد السلاطيني وربقة الاستعمار الجديدة لوأد كل الآمال والطموحات التي كانت نوعاً من الخيال في زمنهم الأقل دون رجعة والتي صارت اليوم واقعاً حياً وملموساً ينعم به الوطن اليمني من أقصاه إلى أقصاه..

ولعل من هذه المكاسب العملاقة التي تحققت لشعبنا اليمني أو الهدف الأسمى- كما يقول محافظ حضرموت سالم احمد الخنبشي- على مدى الثورات الوطنية الكبرى التي خاضها الشعب اليمني شماله بجنوبه هي الوحدة اليمنية.. ويشاطره في الرأي الدكتور علي حسن الأحمدي محافظ شبوة الذي قال ان الوحدة المباركة كانت ثمرة من ثمار الثورة وهدفاً عظيماً كان حلماً فأصبح حقيقة.. وتحقق لشعبنا في إطاره مكاسب عظيمة في مختلف المجالات الحياتية، نقلت المواطن من عصور الظلام والحرمان والطغيان إلى مشارف العصر الحديث وحركة التطورات المتلاحقة.. والحقوق والحريات المختلفة..

كما يقول المحافظ الخنبشي: إن الثورة اليمنية الخالدة «سبتمبر وأكتوبر» التي نحتفل اليوم بأعيادها الوطنية كانت استجابة للتضحيات الجسيمة التي بذلها الثوار الأبطال الذين وقفوا في وجه الآلة الاستعمارية في جنوب الوطن والتخلف والجهل في شماله..

ويضيف: «لكننا نعرف حركة الأحرار في شمال الوطن والانتفاضات الشعبية في جنوبه التي كانت جميعها في سياق واحد وهدف واحد منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وتوالت حتى التحرر من الإمامة وجلاء الاستعمار الغاشم وصولاً إلى تجسيد القدر الإلهي في التلاحم الوطني والاجتماعي وحماية ذلك بالوقوف أمام المؤامرات والمحن والتحديات المفتعلة وغير المفتعلة التي استهدفت- كما قال المحافظ الأحمدي- الثورة والجمهورية والوحدة وتسببت في إهدار سنوات من عمرها لكن حسب د. الأحمدي محافظ شبوة كان مصير كل تلك المؤامرات والمخططات المشبوهة الفشل الذريع لتتحطم على صخرة صمود شعبنا وتمسكه بثوابته الوطنية ومبادئه السامية..

من جديد.. إرتداد وإمامة

□ طويت صفحات الماضي الكئيب بكل تفاصيله ومآسيه التي شكلتها ممارسات الحكم الإمامي المباد والاستعماري المطرود.. ليفتح المستقبل أبوابه للشعب اليمني الذي انتصر لمبادئه وأهدافه وضحى من أجلها بالغالي والنفيس حتى صار على ماهو عليه اليوم من مستقبل آمن ونمو وازدهار.. غير أنه فوجئ بشرذمة مخربين وجماعات إرهابية وعناصر تضليل وإذلال تحاول إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء بعد سنوات من النضال والكفاح المستمر من أجل تحقيق الآمال والطموحات والحياة الآمنة المستقرة.. وأفكار ودعوات تنشر هنا وهناك لتعكير صفو الحياة وتسميم أجوائها..

تحالف مشبوه

مؤامرات المدعو الصريع حسين بدر الحوثي تجلت أهدافها منذ البداية في مشروع خطير لمحاولة الانقلاب على الحكم بادعاءات زائفة وترويج أفكار منحرفة وأجندة خارجية تدعي الحق الإلهي في الحكم وليلتقي مع أصحاب ما يسمى بـ«الحراك الجنوبي» وادعياء النضال السلمي «المسلح» في بعض مناطق الجنوب بمؤامرة انقلابية يتزعمها المدعو الملا طارق الفضلي وعناصر الإرهاب والتخريب والفوضى لتنفيذ النموذج الطالباني «الأفغاني» لمحاولة إعادة أمجاد أسلافه من السلاطين المقبورة في أعماق التاريخ.

امتداد تآمري

ويشير د. علي حسن الأحمدي إلى ان مايجري في صعدة وفي بعض المحافظات الجنوبية والشرقية ماهو إلاّ امتداد لتلك المؤامرات التي عاناها وواجهها شعبنا مذ ماقبل ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر..

ويؤكد ان المشاريع الصغيرة التي نشاهدها اليوم أو تلك التي ظهرت لإجهاض الانتفاضات والثورات الوطنية الكبرى قبل ثورة ٢٦ سبتمبر هي نفسها التي لم تجلب إلاّ المآسي والتنكيل والحرمان للشعب..

فيما يرى سالم الخنبشي محافظ حضرموت ان هذه المشاريع الإمامية والانفصالية السلاطينية تستجيب مع المشاريع السياسية التي تقدمها بعض القوى السياسية الموجودة في الساحة وتلبي مصالح خارجية.. لكنها حسب تأكيداته ستفشل وتسقط سقوطاً ذريعاً على أرضية الصمود والإرادة الوطنية القوية كما هو حال سابقاتها من المشاريع التي تبناها أعداء الثورة والجمهورية وعبدة براميل التشطير وأوثان الإمامة.

ويزيد محافظ شبوة الأحمدي بقوله: إن التاريخ سيثبت ان المشاريع المشبوهة التي لن تتفق مع طموحات وآمال الشعب وتغلب المصالح النفعية الضيقة، مآلها الفشل ومزبلة التاريخ مع دعاتها وأصحابها..

أعداء الثورة

□ ويتفق مع ذلك محافظ الضالع علي قاسم طالب.. ويضيف: هناك من يريد إبقاء اليمن على حالة الجهل والفقر والتخلف بأوهامه المصطنعة لإمكانية العودة إلى الوراء.. لكن هذه الأوهام المستحيلة ستجد طريقها إلى الهلاك.. كون الشعب شبّ عن الطوق ولم يعد يذعن لتلك الهرطقات والهوس السياسي «المقرف».. لذلك نجدهم اليوم وكل يوم يجاهدون من أجل تشويه صورة اليمن الحضاري وسجل أبطاله الناصع في مقارعة ودحر قوى الإمامة والفساد الاستعماري البغيض الذي أهدر الإمكانات والمقومات ردحاً من الزمن.. وأيضاً بمساعدة أعداء الوطن والتقدم في الخارج يعمل هؤلاء الشرذمة على تعمد إثارة القلاقل والفتن والنزعات الطائفية والمناطقية والانفصالية الارتدادية عن الهدف السامي «الوحدة اليمنية».

مرتزقة..

ويستغرب المحافظ طالب من بعض القوى السياسية التي تطالب بالديمقراطية وتمارس التحريض على القتل والسحل وإشاعة حالة العنف والفوضى وعدم الاستقرار، وتطالب بالتنمية في حين تعرقل المشاريع وتمنع التوسع في بناء وإيصال الخدمات للمواطنين بأعمال الشغب وإثارة القلاقل وتهييج الشارع وزرع الكراهية وإثارة الأحقاد والضغائن بين أبناء الوطن الواحد، وتطالب بإنهاء الفساد بينما تقوم بالدفاع عمن يتم إقالتهم بقضايا فساد واختلاس.. فهؤلاء فئة سياسية تستخدم القضايا الوطنية لأغراض نفعية ذاتية.. فهي تريد أن يصبح اليمن جاهلاً وفقيراً وبيئة خصبة للإرهاب والإرهابيين والمتمردين والصراعات السياسية الدموية التي عفا عليها الزمن وطوت صفحاتها الوحدة اليمنية المباركة.

ويشير إلى أن أبناء الضالع والجنوب وكافة أبناء اليمن يرفضون الوصاية والأوصياء قطعاً.. وأن أصحاب المشاريع الصغيرة سيردون كغيرهم ممن سبقوهم وناهضوا الثورة وعادوا الوحدة والجمهورية.□

□ الخنبشي

□ طالب

□ الأحمدي

الخنبشي:

مشاريع الإمامة والسلاطين تخدم أجندة خارجية

د. الأحمدي:

المشاريع الصغيرة مآلها الفشل

طالب: هناك مؤامرة تريد أن تكون اليمن بيئة خصبة للإرهاب

نقلاً عن «الثورة»

الضالع.. قلعة الثورة

■ كانت محافظة الضالع مسرحاً سياسياً و عسكرياً لثورتي سبتمبر و أكتوبر و كان الثوار يتنقلون ما بين مناطق الضالع و قعطبة و دمت و الحصين والشعيب وجبن والأزارق وجحاف والحشاء والتي كانت سابقا تحت حكم الاستعمار البريطاني والآخر تحت حكم الإمامة لكن تلك الحدود لم تكن موجودة عند أولئك الشهداء و المناضلين فلم يكن يرى عبدالدائم و عواس والمنصوب و علي بن علي هادي و علي عنتر و علي شائع و صالح مصلح و البيشي و قافلة كبيرة من الشهداء والمناضلين إلا هدف واحد هو قيام الثورة وتحقيق الوحدة اليمنية.. صحيفة « الميثاق » تفرد بعض السطور و المعلومات لمناضلي محافظة الضالع..

▷الضالع - محمد الشعيبي

□ يقول المناضل عبدالله أحمد ثوبة – كنت في الحرس الثاني للأمن أيام بريطانيا والتحقت بالتنظيم السري للجبهة القومية و انضممت إلى الثورة عقب انطلاقها عام ٦٣م عندما تعرضت للسجن في دار الحيد لمدة شهر بعدها هربت إلى الجبال و كان من زملائي آنذاك علي محمد صالح الردوع وفضل صالح الرباب و مثنى صالح الردوع وآخرون ومثنى علي سعيد الشرفي وقاتلنا بعد ذلك مع علي عنتر و علي شائع و صالح مصلح و قائد صالح و علي بن علي هادي و في عام ٦٥م اصبت بالرجل و اليد في سيلة الخريبة أثناء هجوم على قافلة بريطانية قادمة من الضالع و قافلة أتت من عدن كما شاركت في معارك الجبهة الغربية و الهجوم على هضبة العرشي التي كان يتمركز فيها البريطانيون، وكان معنا آنذاك المناضل عبدالله ناجي حسين و علي مسعد حسين جحاف و كان يقودها علي عنتر و أحمد عبدالقوي ثوبة الذي لم يستلم معاشاً حتى الآن، ويضيف: معاشي الآن ليس في المستوى المطلوب فأنا مناضل و موظف في الأمن متقاعد ومعاشي فقط ٢٥,٠٠٠ريال بدون تسويات أو تسكين وظيفي بعد خدمة أكثر من ٤٠ عاماً فأنا أناشد المحافظ ومدير الخدمة بإعادة النظر في وضعي المعيشي وإعطائي حقوقي.

سفر نضالي طويل

في مهب التحولات و الإعصارات و في سكون الأيام و الليالي قد تخسر الشعوب أفذاذاً من رجالاتها الذين لا تعوضهم الأوطان و لا تلدهم (الأرحام) بيسر و سهولة و مثل هؤلاء يظلون نبراسا لجذوة مشتعلة من العطاء الوطني و الإخلاص لقضايا شعبهم.. كوكبة من الرجال الذين تناولناهم و كنا مقصرين في ما تناولنا من جوانب حياتهم المضيئة كذلك نجد أنفسنا أشد تقصيرا أمام هامة من الهامات الوطنية و السياسية التي يعرفها كل مناضل وطني في ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة.. محمد مقبل ناجي (المقبلي) هو واحد من هؤلاء انضم إلى التنظيم السري للكفاح المسلح الجبهة القومية) و كان في مقدمة طلائع أبناء اليمن الباغضين للمستعمر الإنجليزي المحتل المنتمين لشعب مجزأ، نصفه محتل و الآخر تحت ظلم الاستبداد الكهنوتي، عرفه المقاومون باسمه الحركي و عرفناه نحن باسم محمد مقبل ناجي (المقبلي) و لكن المتتبع لتفاصيل حياة هذا الإنسان سيجده (كتشي جيفارا) بلا مزايدة حيث نذر حياته للوطن و المواطن للأرض و الإنسان (كان منزله في معسكر ARMED POLICE مركزا للأعمال الفدائية في جبهة عدن و مخزنا للسلاح و ملاذاً للفدائيين الملاحقين و مقرا للتنسيق و رسم الخطط والاتصال مع الجبهات الأخرى عسكريا و سياسيا حيث كان منزله مقرا لاجتماعات قيادات الكفاح المسلح من الصف الأول أمثال فيصل عبداللطيف و سالم ربيع علي وعبدالقادر أمين وعلي عنتر وقافلة من رفاق الكفاح المسلح طرح مشروع التوافق الوطني ليشهد منزله اجتماع إعادة استمرار الكفاح المسلح ١٩٦٦م و حضر ذلك الاجتماع عدد من القادة أمثال فيصل عبداللطيف و سالم ربيع علي و عبدالقادر أمين و عبدالنبي و مدرم و عبود و عبدالله الخامري و صالح باقيس و علي صالح عباد مقبل وآخرين. .. كان جذوة من النشاط الوطني و من المثقفين الذين يحملون مشروعا وطنيا متكاملا الأمر الذي جعله محل ثقة كل المناضلين و لم يبخل يوما بشيء من أجل نصرة القضايا الوطنية، كتب رفاقه عنه الكثير و أصدرت كتب عنه بعد وفاته تعرض بعضها لما لحق هذا العملاق من أذى بسبب مواقفه غير أن آخر منصب له كان مدير معهد متوسط و في عام ٢٠٠٤م شكلت لجنة بأمر الرئيس علي عبدالله صالح كان من ضمنها الفقيد المرحوم المقبلي لرفع كشوفات بأسماء مناضلي و شهداء وزارة الداخلية و الأمن.. و وافته المنية بحادث مروري مروع و مؤسف في صباح السادس من يوليو ٢٠٠٥م.

□ من جهته يذكر المناضل حمود ناصر البكري – ٧٨ عاماً – مديرية قعطبة.. أنه انضم إلى جيش الليوي و انتظم في صفوف الوطنيين الذين كان يستقطبهم الشهيد الشاعر محمد محمود الزبيري فيما يسمى آنذاك بنادي الشباب اليمني في عدن من أبناء المناطق الشمالية و الجنوبية.

ويتذكر المناضل حمود ناصر العلاقات و الدور الوطني الذي لعبه في أوساط الشباب و العمال و العسكريين الأخوة محمد الإبي و حسن الإبي و إدريس أحمد حنبلة و غيرهم من رواد الوطنية في عدن بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م في صنعاء ثم التنسيق من قبل نادي الشباب اليمني بعدن بواسطة الشهيد المناضل محمد محمود الزبيري بإرسال دفع من القوى الوطنية من أبناء الوطن كافة للدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر و تم اختيار العشرات من هذه الأفواج للدراسة و التدريب في جمهورية مصر العربية و تلقينا دراستنا في الكلية الحربية بالقاهرة.. يقول: أتذكر من التحقوا بنا المناضل عبدالرحمن الشعيبي و بعد تخرجنا تم تعييننا في القيادة العامة للقوات المسلحة كمدربين للضباط و صف الضباط و الجنود و كنت حينها ملازم أول و شاركت في معارك الدفاع عن الثورة في جبل الجميمة بني حشيش و جبل اللوز في خولان الطيال و معارك الحيمتين و بني مطر ومن القادة الذين كانوا يقودوننا آنذاك محمد عبدالله و أحمد الرحومي و علي سيف الخولاني و كنا نقاتل جنبا إلى جنب كاخوة من كل مناطق اليمن ويضيف هناك كثير من من أبناء الضالع و ردفان و الصبيحة و لحج و عدن و أبين و شبوة الذين شاركنا نحن و هم في معارك الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر و منهم عبدالرحمن الشعيبي و صالح حسين راشد و صالح حسين الجحيم و عوض الحامد و محمد علي الحود و قاسم محمد ذي حران و محمد عمر القطراني و عبدالكريم غول صميد و فضل الشاعري و علي بن علي هادي.. و بعد الثورة التحق و يأمل المناضل البكري من هيئة رعاية أسر الشهداء و مناضلي الثورة اليمنية و الجهات المسؤولة بتكريم لائق نظير دوره الوطني الكبير..□

□ المقبلي

□ ثوبة

□ حمود ناصر

أغلى الرجال

المناضل/عبدالله الخامري

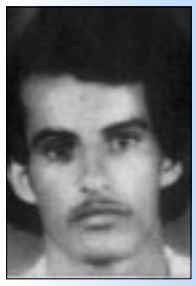

المناضل/عبدربه محسن عثمان

المناضل/ عبدالملك اسماعيل

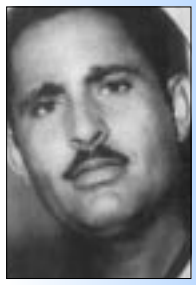

الشهيد/صالح مصلح

المناضل/عبدالعزيز عبدالولي

الشهيد/عبدالرحمن قحطاني